روائع الأدب العالمي

٩

الحوتُ الأبيَض

«موبي دِك»

روائع الأدب العالمي ١

سلسلة الأعداد الخاصّة لمجلة "بساط الريح"

المجموعة الثانية

هذه السلسلة

للمرّة الأولى في العالم العربي يتعرّف جمهور الرواية المصوّرة الى أروع ما أنتجه روّاد الفكر العالمي في أدب القصّة ضمن اطار جذّاب بحيث لا يترك القارئ الكتاب إلاّ وقد طالعه من الغلاف إلى الغلاف ...

هدفنا من إصدار هذه السلسلة ليس إضافة نوع جديد إلى أنواع القصة المصوّرة فحسب ... هدفنا أن نخلق جيلاً جديداً يختزن ألفي عام من الحضارة الإنسانية ...

هذا هدفنا والله وليّ التوفيق !

ثمن الكتاب

لبنان	٣٠٠	ق.ل.	اليمن	٤	ريالات
سورية	٣٠٠	ق.س.	مصر	٣٠٠	مليم
الاردن	٣٠٠	فلسا	مسقط	٤٠٠	بيسه
العراق	٣٠٠	فلس	السودان	٣٠٠	مليم
الكويت	٣٠٠	فلس	الجماهيرية الليبية	٣٥٠	درهم
السعودية	٤	ريالات	المغرب	٤	دراهم
قطر	٤	ريالات	تونس	٤٠٠	مليم
الامارات	٤	دراهم	الجزائر	٤	دنانير
البحرين	٤٠٠	فلس	باريس	٥	فرنكات
عدن	٤٠٠	فلس	لندن	١٠	شلنات

روائع الأدب العالمي

هرمان ملفيل

الحوت الأبيض

بحّار عجوز وحوت عملاق في صراع يهزّ المحيط..

تصدر عن مؤسسة
بساط الريح

بإشراف لجنة
من الجامعيين

روائع الأدب العالمي

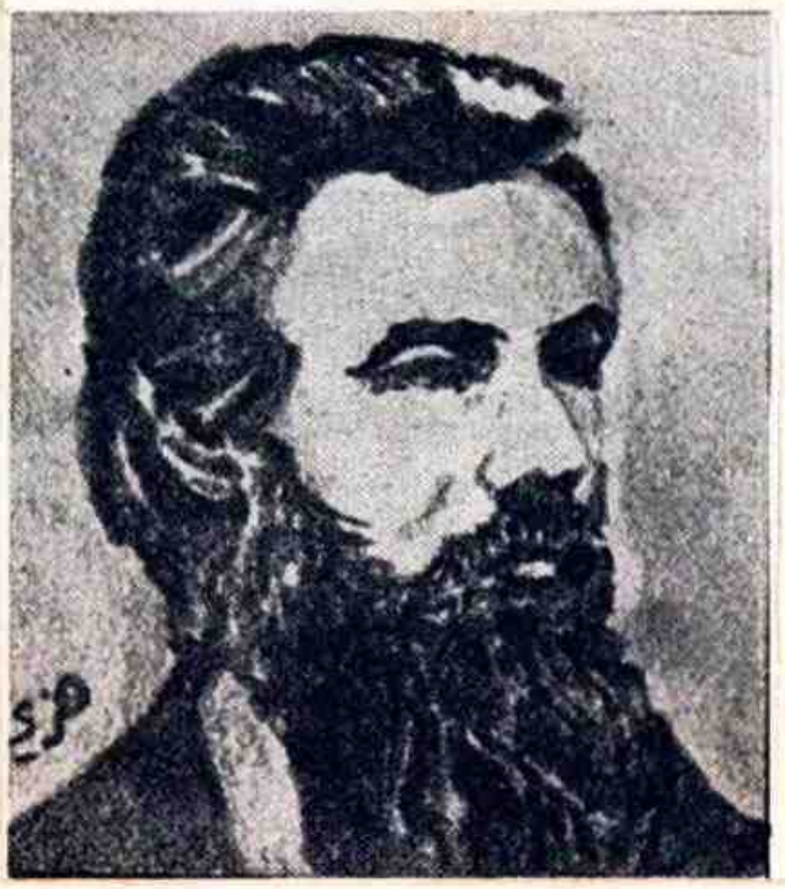

هرمان ملفيل

١٨١٩ - ١٨٩١

ولد هرمان ملفيل في ١ اب١٨١٩في مدينة نيويورك وعاش اولى سنين حياته في جو عائلي مضطرب .. عام ١٨٣٢ ، بعد وفاة ابيه ، اضطره جفاء والدته وسوء معاملتها الى الابتعاد عن المنزل والسكن في مزرعة يملكها احد اقربائه وفيها عاش اسعد سنين حياته ..

شب الفتى وتنقل في مهن كثيرة .. لكن حب البحر كان في عروقه فانضم عام ١٨٤١ الى « طاقم » « الاكوشنت » المقلعة نحو البحار الجنوبية حيث استوحى اعظم رواياته ..

في تلك الرحلة عومل ملفيل معاملة وحشية فاغتنم فرصة رسو السفينة في ميناء « مار كيساس » وهرب منها بصحبة رفيق له .. ليسقط اسيرا لدى قبيلة « بوليزية » من اكلة لحوم البشر .. لمدة اربع اشهر: هرب بعدها بواسطة سفينة اوسترالية لصيد الحيتان ..

في عام ١٨٤٣ خدم ملفيل في البحرية الاميركية وحين سرح من الخدمة في العام التالي قصد منزل شقيقه في لانسبرغ وعاش معه ردحا من الزمن ..

عام ١٨٤٧ تزوج ملفيل من « اليزابيت شاو » ورزق منها بصبين ماتا في الطفولة ، ثم بفتاتين.

بعد ذلك انتقل «ملفيل» الى انكلترا وعاش في مزرعة اروهد في بتسفيلد وهناك كتب رائعته الشهيرة « موبي دك » .. لكن الحظ السيء لازمه بعد ذلك فتعرض لانتكاسات اقتصادية ومني بخسارة كبير حين احترق مستودع الكتب الذي يملكه واحترقت جميع محتوياته ..

يعد ملفيل من الكتاب الذين يصعب وصفهم واعطاء نمط قصصي معين لهم ، فأدبه يتنقل من الرومانسية الى الفلسفية الى السيرة كما في كتاب « « بيير » حيث يجول ملفيل في اعماق نفسه ويصف فلسفته في الحياة ..

أهم اعماله :

خيمة الهندي ١٨٤٦ — اومو ١٨٤٧ — السترة البيضاء ١٨٥٠ — موبي دك او الحوت الابيض ١٨٥١ — بيير ١٨٥٢ — قصص من بيازا ١٨٥٦ — وبيلي باد ، وقد صدر بعد وفاته في ٢٨ أيلول ١٨٩١، عام ١٩٢٤ .

• إعداد هنري ماثيوس

منذ سنين أحببت المغامرة وركوب البحار فانضممت الى طاقم سفينة لصيد الحيتان. وحين أقلعنا لم أعرف أنها ستكون رحلة صراع سيدهش المحيط .. بين قبطان عجوز وحوت عملاق .. هذه قصتي ولتكن عبرة لمن يعتبر!

نعم؟

مرحبا

... إذن إسمك إسماعيل وتريد أن تصبح بحارا"!؟

هيا هيا.. نحن بحاجة لبحارة

في اليوم التالي..

لي صديق يريد الإنضمام أيضا..

أحضره غدا"

إسمه كوهوغ ويقول أنه ماهر في صيد الحيتان

وبعد قليل..

هه.. إنضممتم إلى طاقم «أهاب»

نعم.. لكننا لم نره اليوم.. ربما حين يشفى..

يشفى؟ هه قد تعود يدي قبل أن يشفى!

تعال ياكوهوغ..

هاها.. إنضمّا الى «أهاب» فليرحمكما الله..

وخلال أسابيع كاملة تم تعبئة السفينة «ربيكود» بالمؤن وإعدادها لرحلة ثلاث سنوات..

أقلعنا ليلة عيد الميلاد

هيا تحركوا..

ثابر يا كوهوغ شابر!

أبحرنا نحو الأطلنطي.. لم نكن نعرف ما ينتظرنا هناك.

كان طاقماً متنوع الجنسيات

ستاب.. معاون ثاني..
رجل مرح ..

«ستاربك»، معاون القبطان
طويل القامة.. حذر..

فلاسك.. المعاون الثالث
ماهر في إستعمال الحربة.

لعدة أيام لم نرَ القبطان..

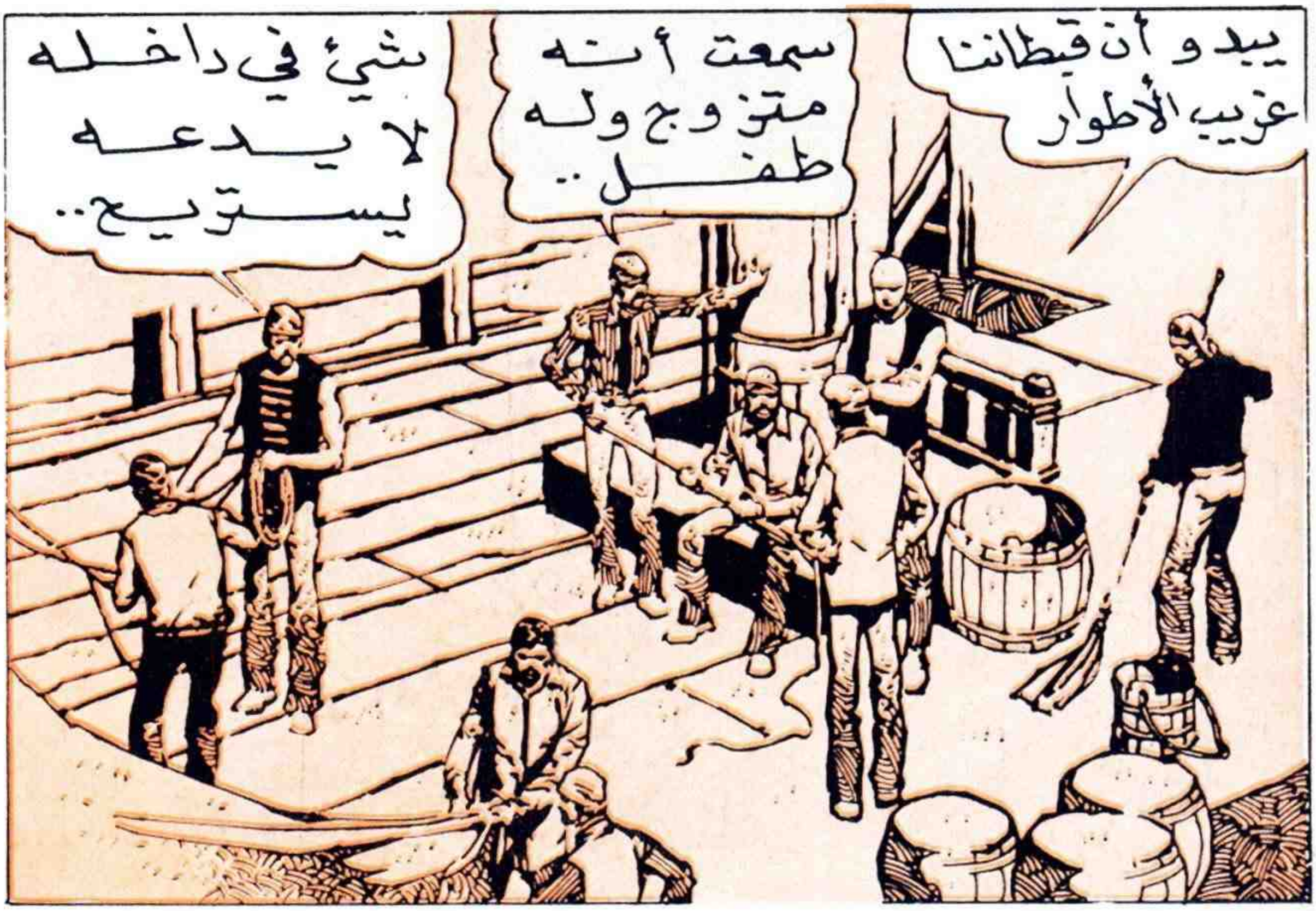

وذات صباح رأيته..

أريد الإنضمام
الى طاقمكم ..

تريد صيد الحيتان
إذن .. أتعرف القبطان
«أهاب» إنه يساق
واحـــدة ..

الحوت ؟ التهم
ساقـــه ؟

نعم .. أكبر حوت
عرفته البحار !

تعـــالَ معي
عند « بيلداد »
كـــي نسجـــل
إسمك ..

مرحبا يا سيد
بيـــلـــداد ..

ذات صباح أصدر القبطان أمرًا غريبًا..

وحين إجتمعنا كلنا..

الحوت الذي قضم ساقك؟

ماذا!؟

نعم.. هو! «موبي دِك» اللعين.. سأطارده الى آخر العالم ولن أستريح قبل القضاء عليه..

نعم! نعم!

سنقضي عليه

سنلاحقه

أحضروا الشراب كي نحتفل..

ألن تحتفل معنا سيد ستاربك

أنا لا أصطاد الحيتان للإنتقام أو للتسلية.. أنا أصطادها لأعيش..

أوتظن موبي ديك يعرف ما جريمته.. المسألة كلها جنون..

قوة غريبة هي التي آذتني عبر موبي ديك.. لذا سأنتقم..

هيا.. فليبدأ الإحتفال

سنقضي على موبي ديك..

سنقضي عليه!

ليحمنا الله جميعاً

وذات يوم غائم

تمكن «أهاب» كان يصطاد حيتاناً أخرى لغرض تجاري

لا تتكاسلوا.. علينا إستحقاق مرتباتنا..

حوت!

أنزلت قوارب الصيد إلى الماء ..

كنت في قارب ستاربك ..

علينا إصطياده قبل هبوب العاصفة

أحسنت ياكوهوغ!

لكن العاصفة
هبت وتمكن
الحوت من
الإفلات

تلك الليلة
لم نرَ السفينة..

ومع الفجر..

سنصطدم..
إقفزوا!..

إنتشلنا بسرعة من
المياه الباردة

وأثناء عملية صيد أخرى..

هيا يا تاشتيغو..

وأطلق ستاب حربة أخرى

ثار الحوت وراح يدور بعنف

وأخيراً..

تقدمات

توقف عن إطلاق المياه

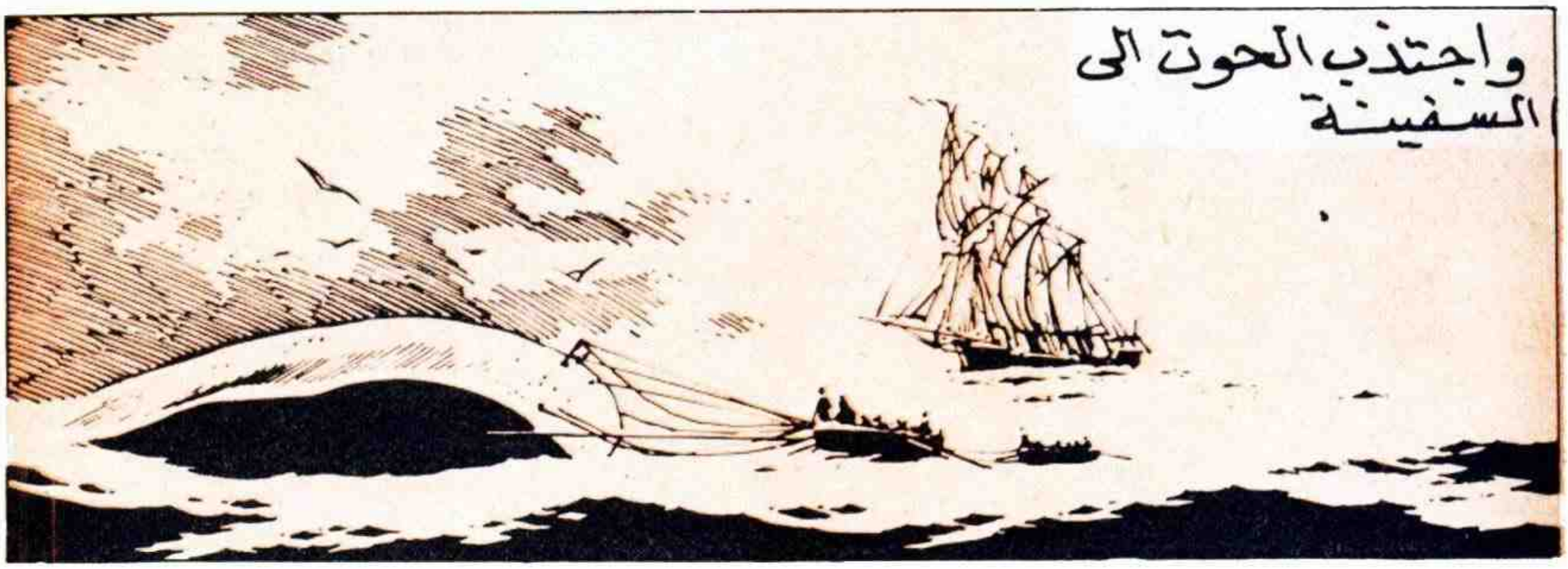

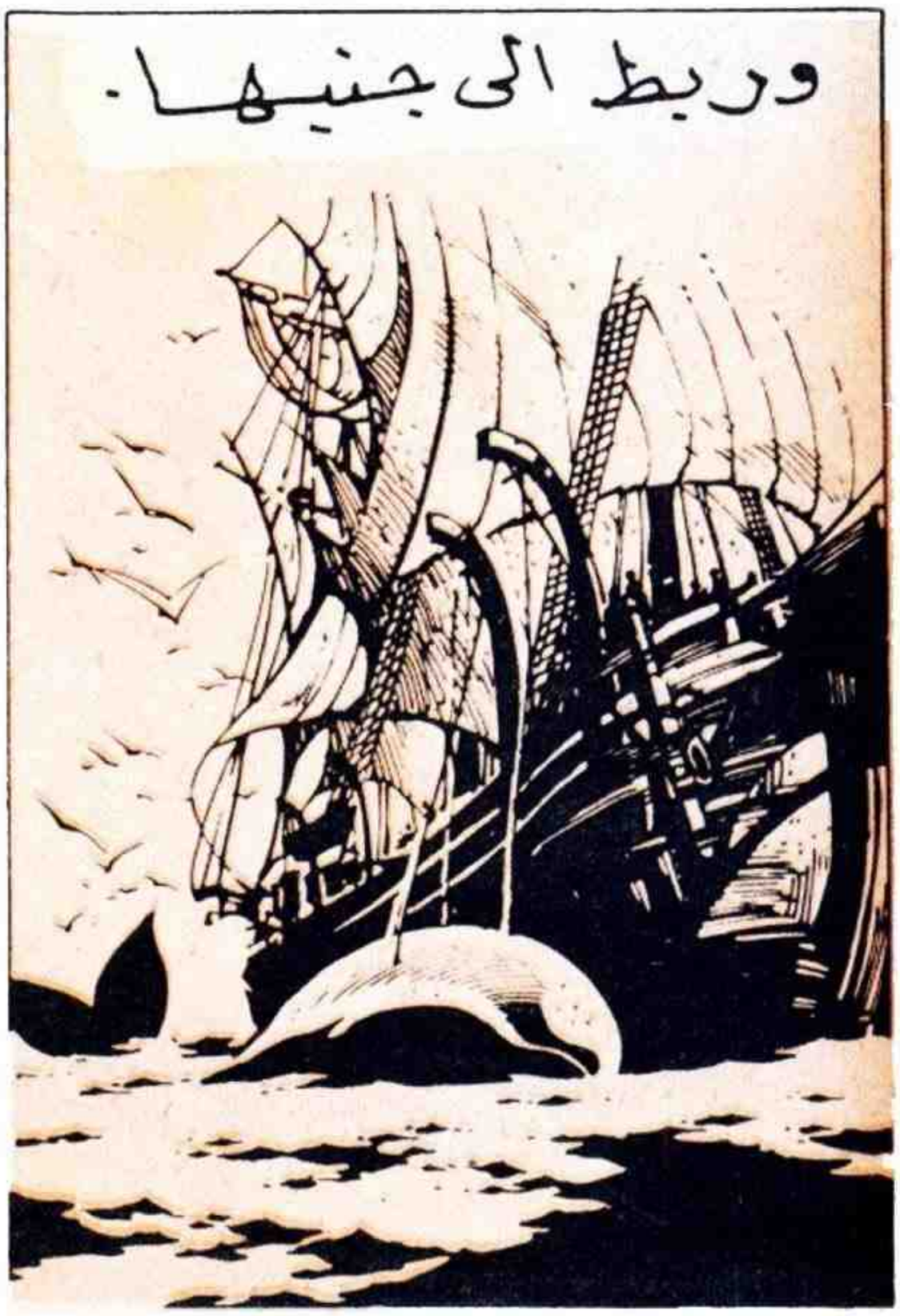

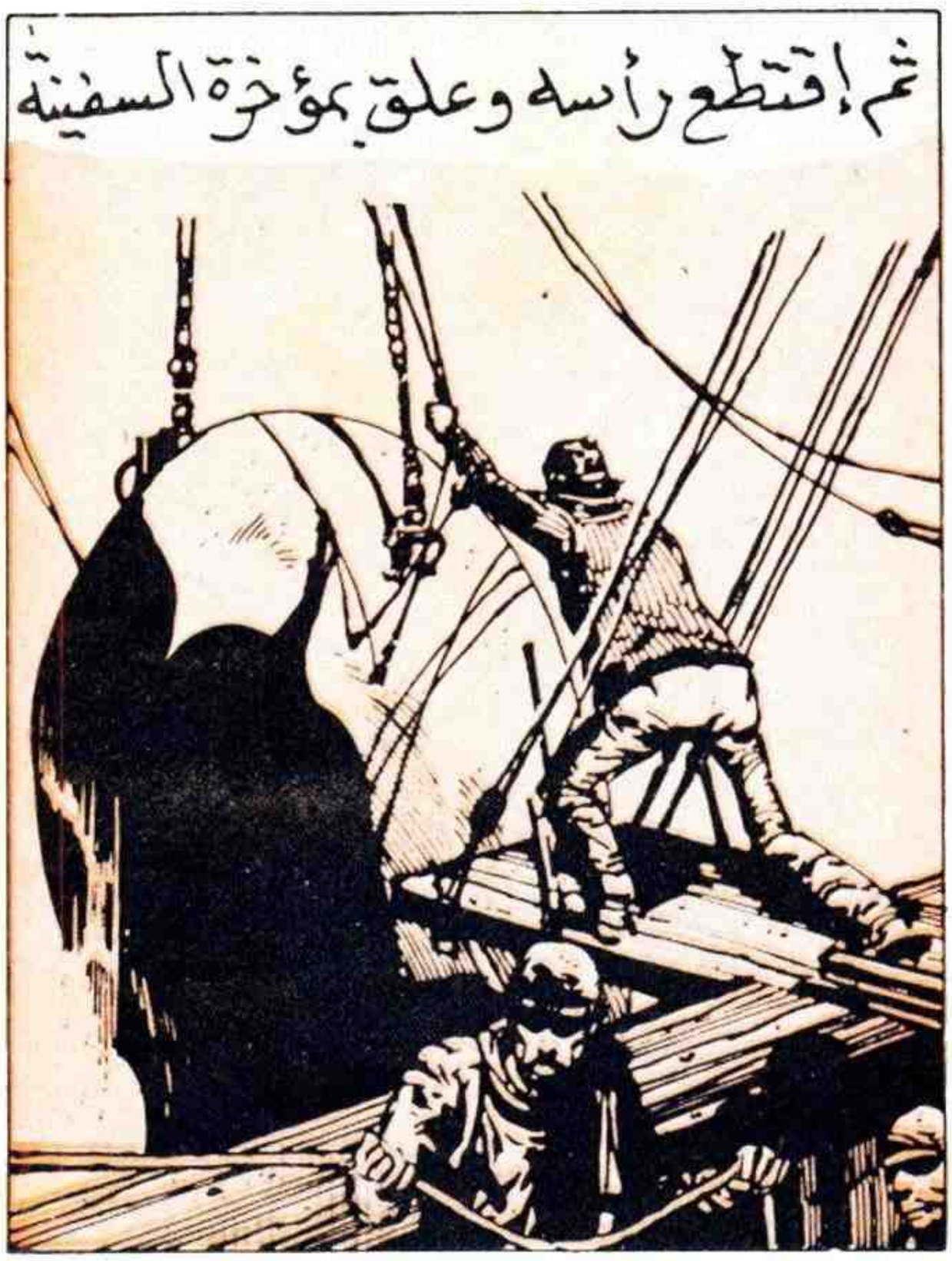

مع هبوط الليـــل، إقتربت أسماك القرش..

أنتما تبقيان هنا وتبعدان كلاب البحر..

نعم سيد ستاب..

حاولت الإقتراب طوال الليـــل

لعنك اللـــه إبتعـــدي..

فلاسك سيقضي عليك!

قام تاشتيغو بتنظيف الحوت..

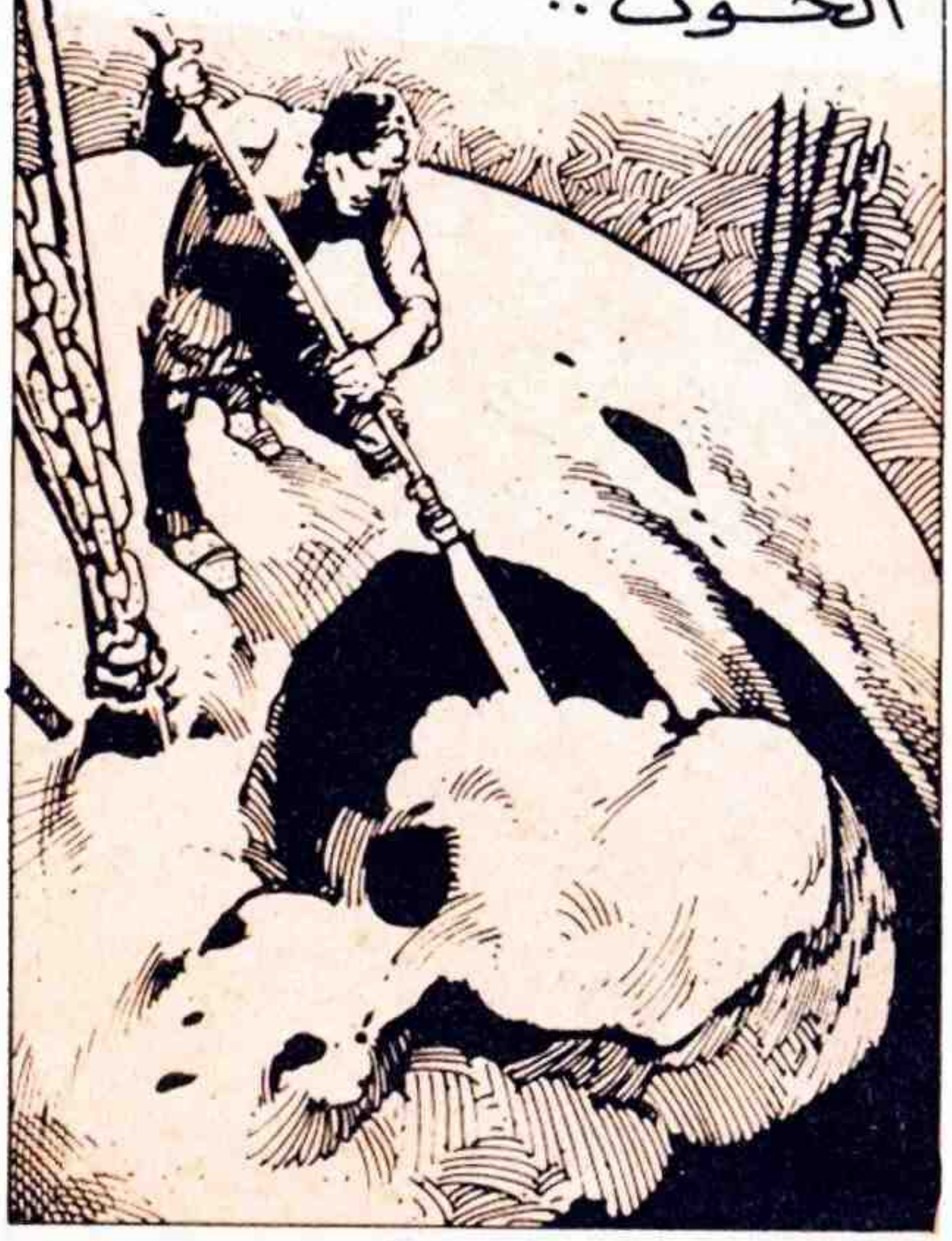

و أخرجه مليئاً بالزيت الذي فرّغ في وعاء كبير..

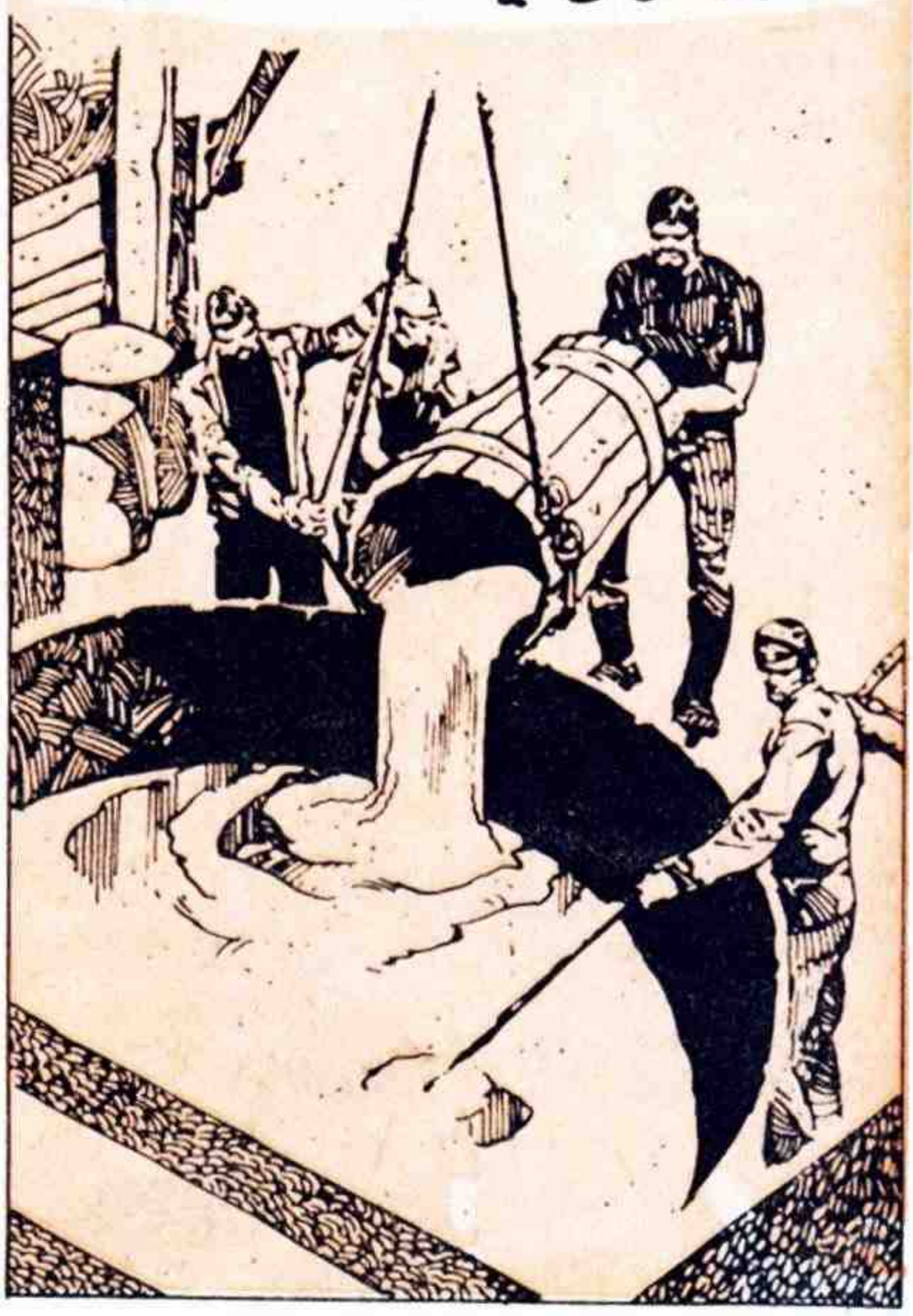

ثم أنزل دلواً داخل فتحة الرأس..

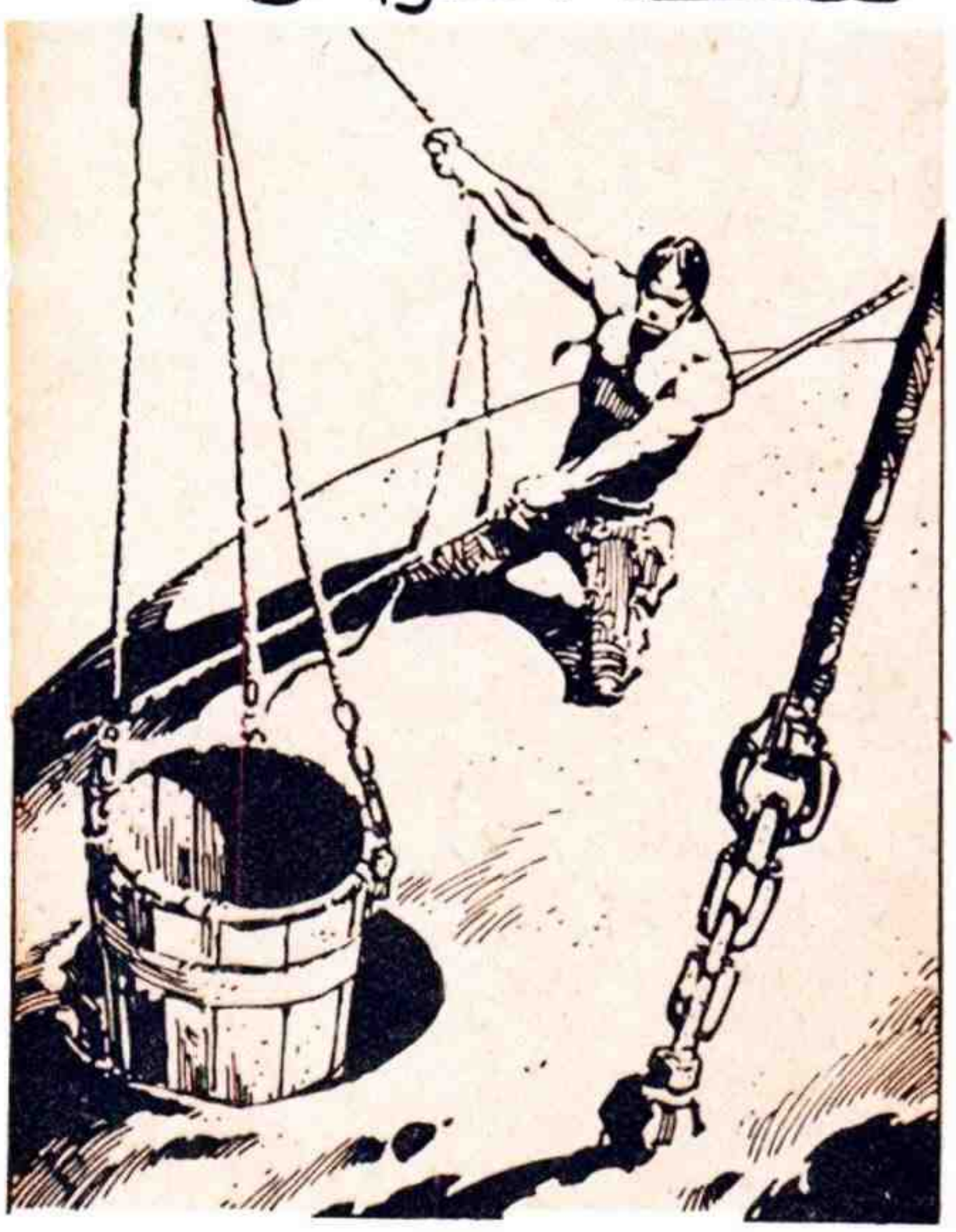

فجأة.. زلت به القدم..

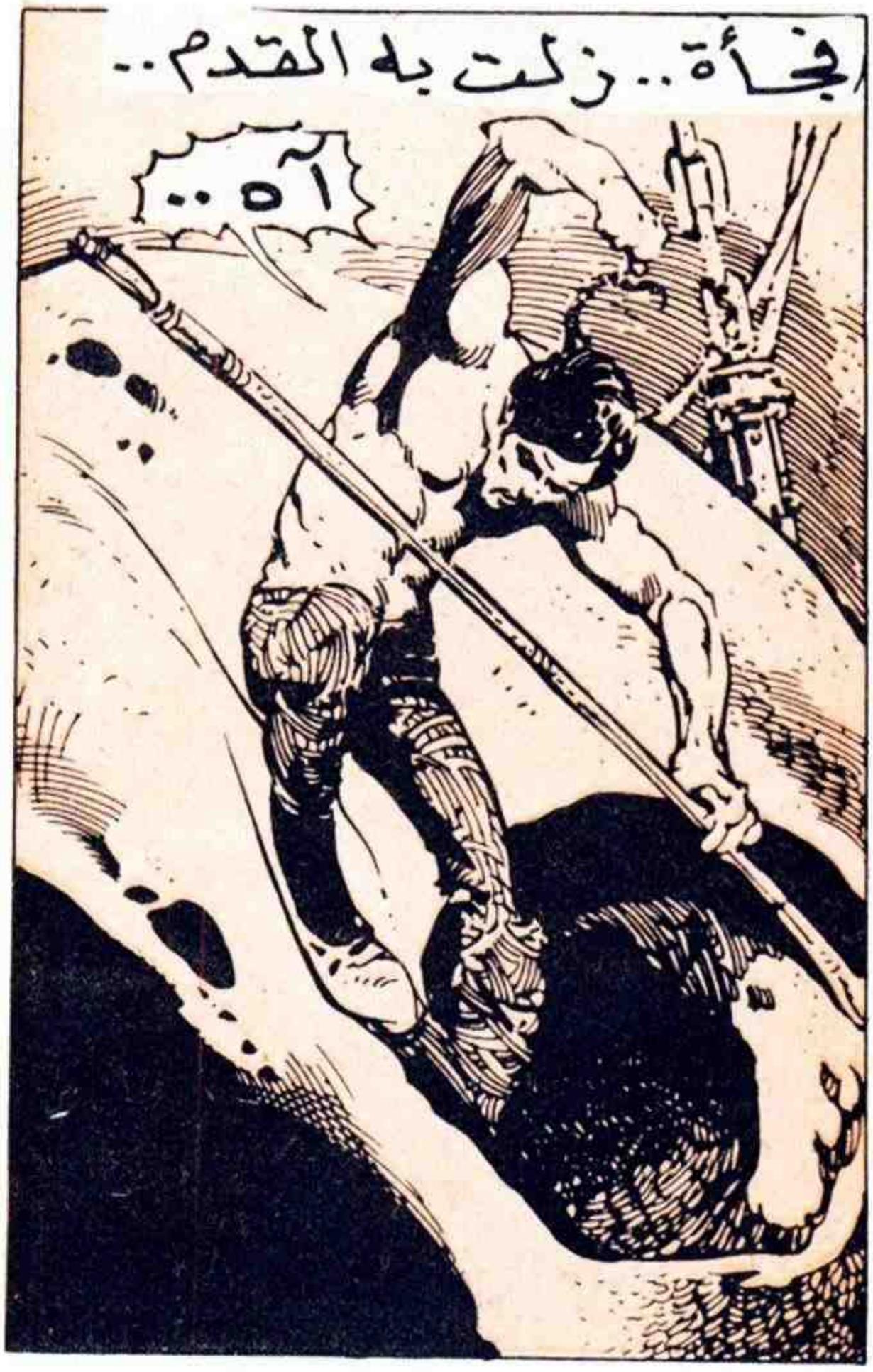

رجل في البحر!

الحبال انقطعت!

وسقط الرأس في الماء وبداخله الرجل..

قفز كوهوغ الى الماء..

كانت الفتحة قد أغلقت..

بعد لحظات

أنقذه!

وقمنا باصطياد حيتان أخرى
لكن أهاب لم يكن راضيًا..

ودخل ستاربك..

إقتربنا من اليابان..
هنا عادة يوجد "موبي ديك"

من هذا؟

أنا يا
قبطان..

سيدي.. هناك تسرُّب زيت ويجب أن نتوقف..

ماذا؟ ستتأخر أسبوعًا..

ولكن الزيت يتسرب وهو ثمين جدًا..

لا يهمني-

إنك غريب الأطوار..

ماذا؟

أمسك «أهاب» سلاحه و..

أنا السيد الوحيد هنا.. هيا إبتعد!

أنا لست عدوك يا أهاب.. لا تخف مني بل خف من نفسك..

أخاف من نفسي.. هممم.. قد يكون محقاً..

بعد قليل في الخارج

أنت محق يا ستاربك يجب أن نتوقف

وبعد التصليحات إنطلقت السفينة مجدداً..

أريد أن تكون هذه الحرية سنة جيداً

أهي للحوت أبيض؟

للحوت الأبيض..

للشيطان الأبيض..

أريدها حادة وقاتلة..

وبعد أيام من ذلك ..

هديتك باتت جاهزة يا موبي دِك..

وفي بحر اليابان هبت علينا عاصفة هوجاء..

تمزقت أشرعة السفينة وراحت
الأمواج تتلاعب بنا كما تشاء..

وعمل الرجال ما في وسعهم

ظاهرة «دسانت إلمو» الغريبة:
بدت رؤوس الصواري
وكأنها تشتعل بنار صامتة..

أهاب فقط لم يكن خائفاً..

كان المنظر رهيباً وجد الرجال..

لكن أهاب أمسك الروح المشتعل..

لن نرجع قبل أن أصطاده.. قبل أن أقتله..

وأطفأ أهاب النيران

سأقضي عليه هكذا..

بعد ساعات دخل «ستاربك»، غرفة «أهاب»، ليخبره أن. الأشرعة قد أُصلحت..

.. نائم.. هذا الرجل يقودنا الى حتفنا..

كان سيقتلني بهذا السلاح

هل أكون
مجرماً إذا -

وصرخ أهاب في نومه ..

سأقتله ..
سأقتلك
يا موبي دِك

لا .. لا أقدر أن
أفعل هذا ..

والتقينا بسفينة أخرى

هل رأيتم
الحوت الأبيض

نعم .. أمس

وألقى قائد السفينة «راشيل»..

هل قتلتوه؟

لا.. هرب وجرّ معه أحد زوارقنا

وكان إبني على متنه.. ساعدنا كي نجده..

مسكين.. فقد إبنه.

أرجوك.. سأدفع ماتريد.. لكن إبحث معنا.. إنه إبني..

آسف لكن لاوقت لدي.. فأنا سأطارد الحوت الأبيض..

وابتعدت «راشيل»، وقبطانها التعيس

وأجال «أهاب» نظره في البحر..

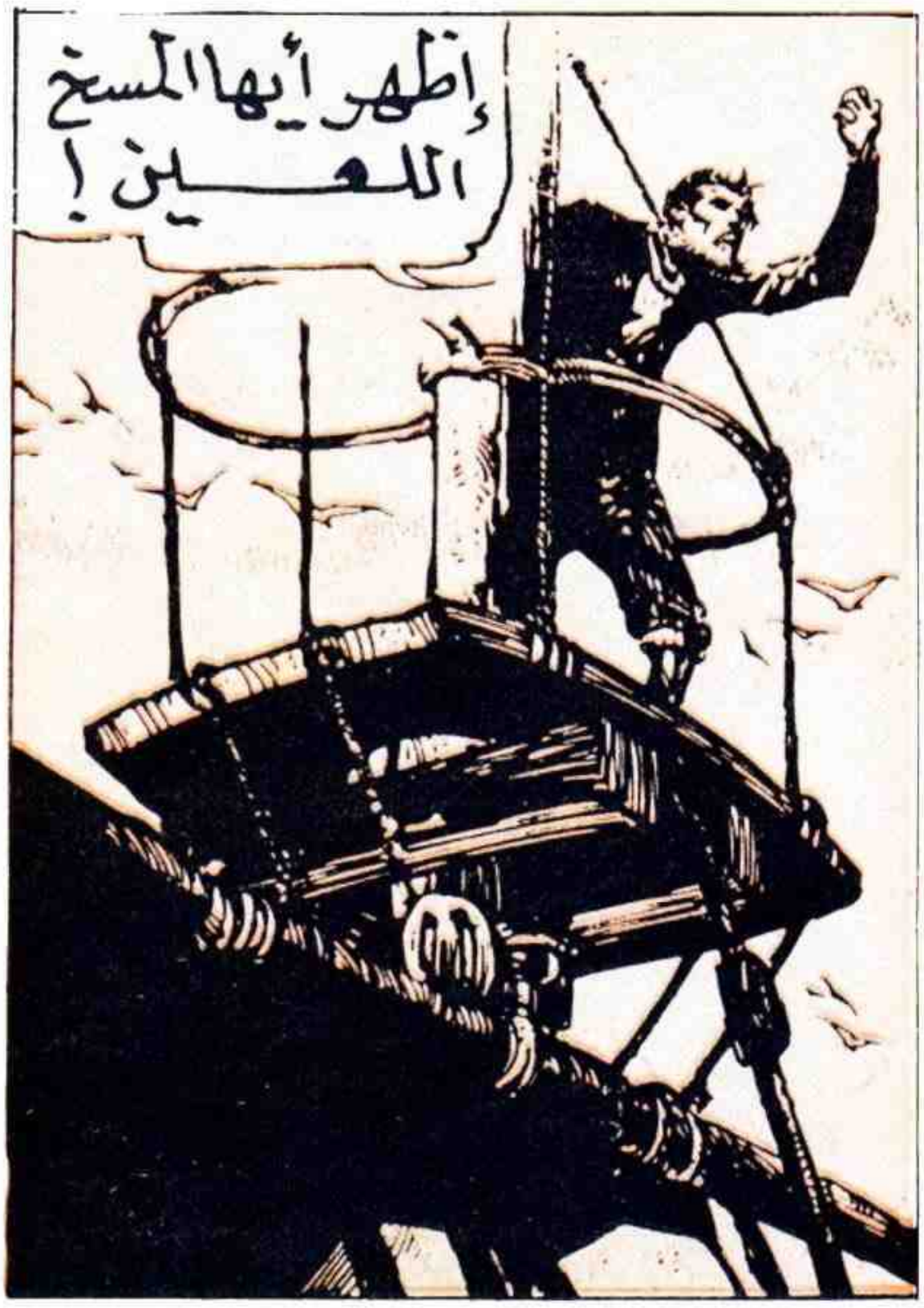

بعد أيام..

بعد قليل..

مسكينة زوجتي .. دائماً وحيدة..
لم أهتم بها أبداً!.. كم أنا أحمق..

لن أدعك تركب الزورق
حين نغرق عليه..
ستبقى هناكي
لا تتعرضي
للخطر..

زرف القبطان دمعتين..
على العمر الذي مضى..

يا قبطان..
بالله عليك..
لننسَ مونيي
دِك ونعود..

لا أقدر..
شيء يسيطر
عليّ.. لا يمكنني
التراجع..

تلك الليلة، اشتم أهاب رائحة البحر..

في الصباح التالي..

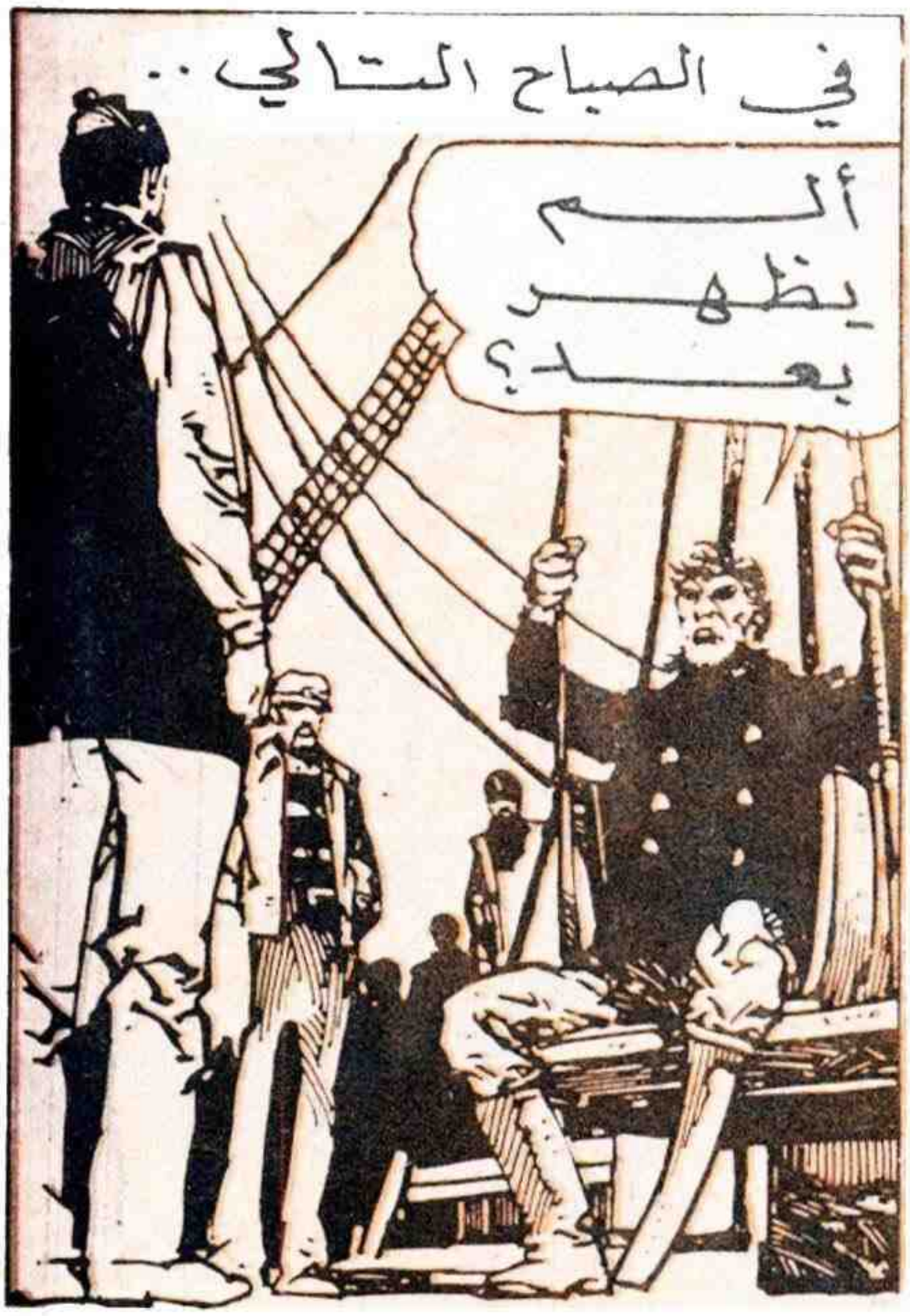

وحين رفعوه
الى مركز المراقبة

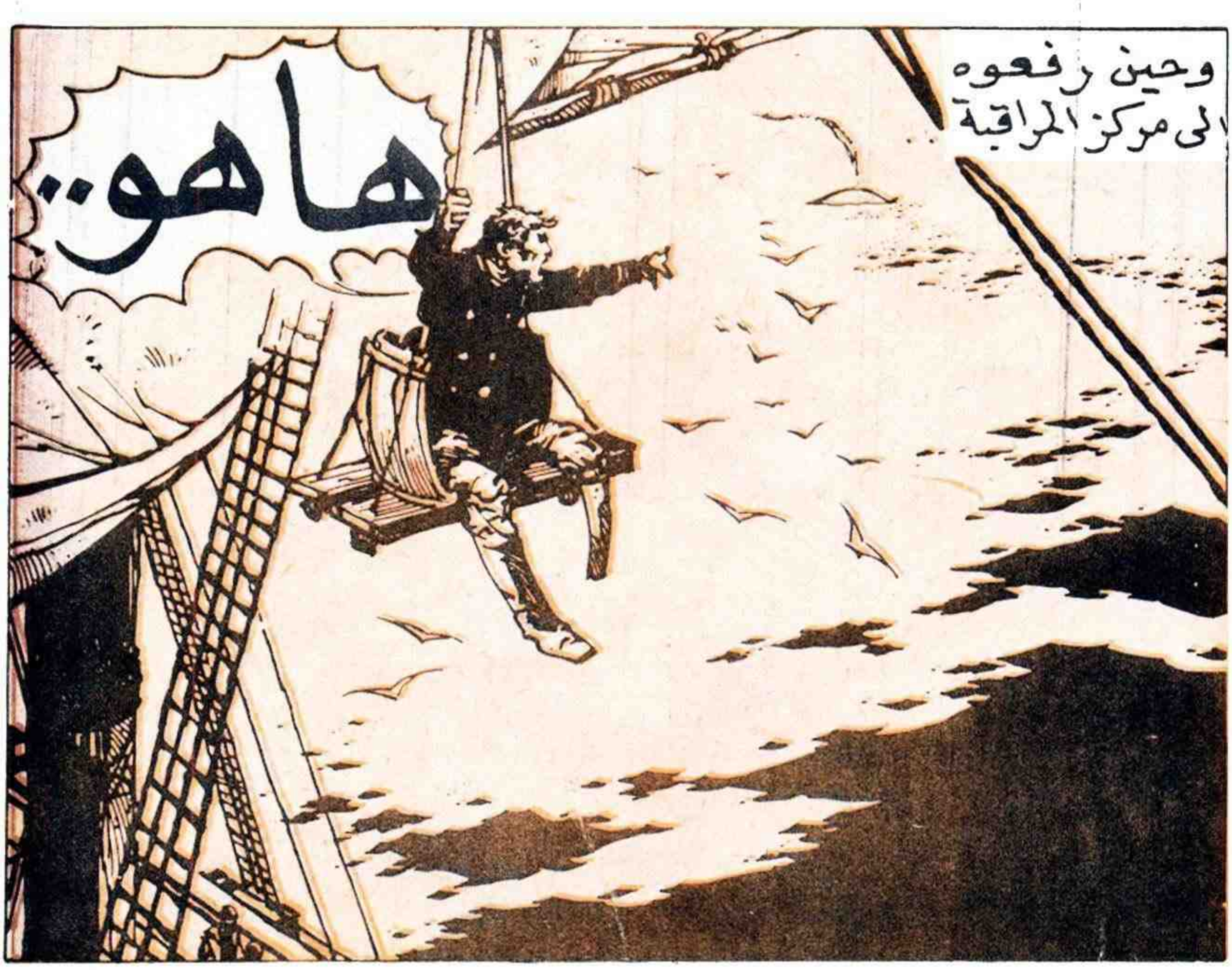

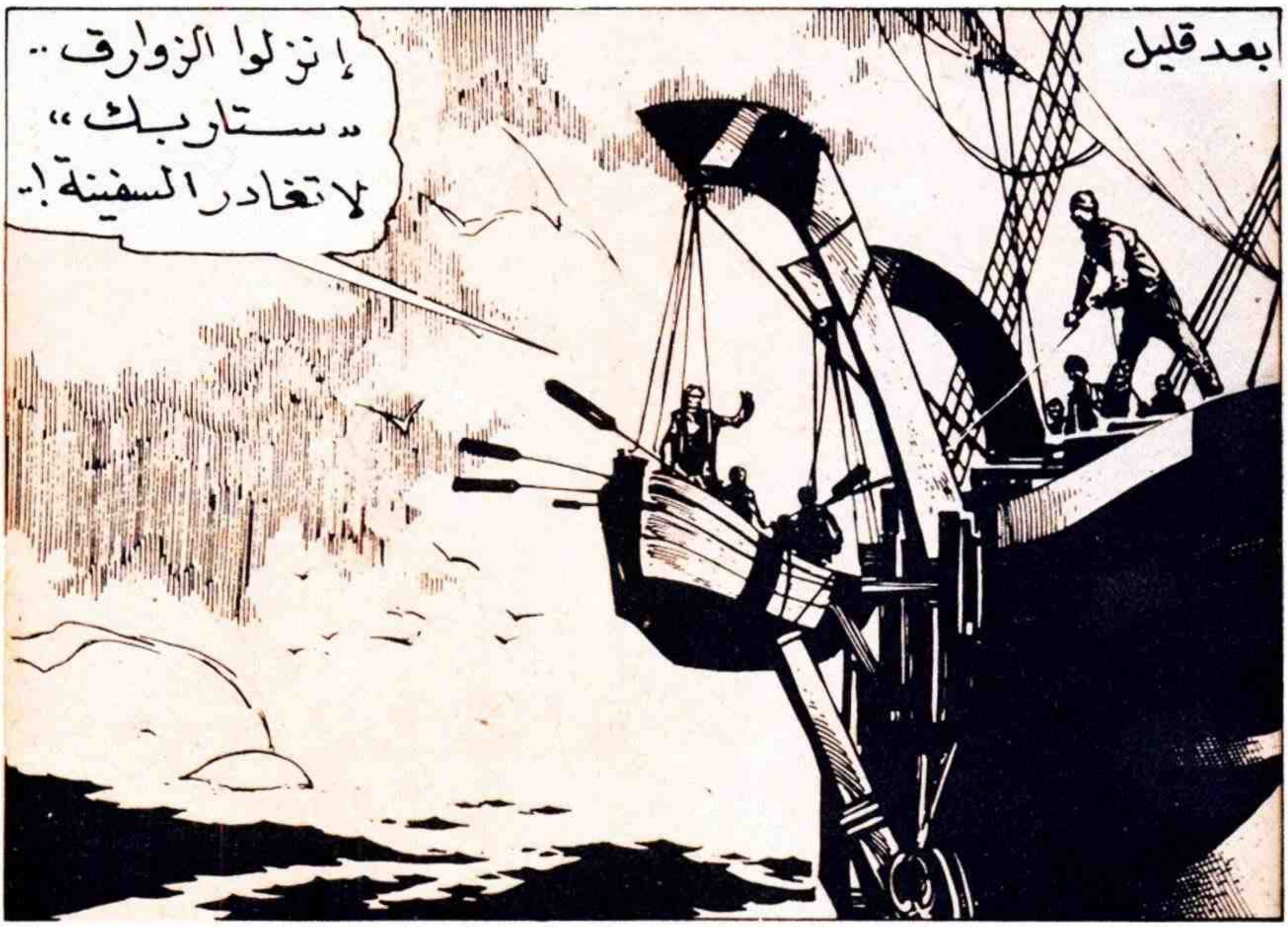

واتجهت الزوارق نحو الحوت ..

كان أهاب في رأس الزورق ..

فجـــــــأة..

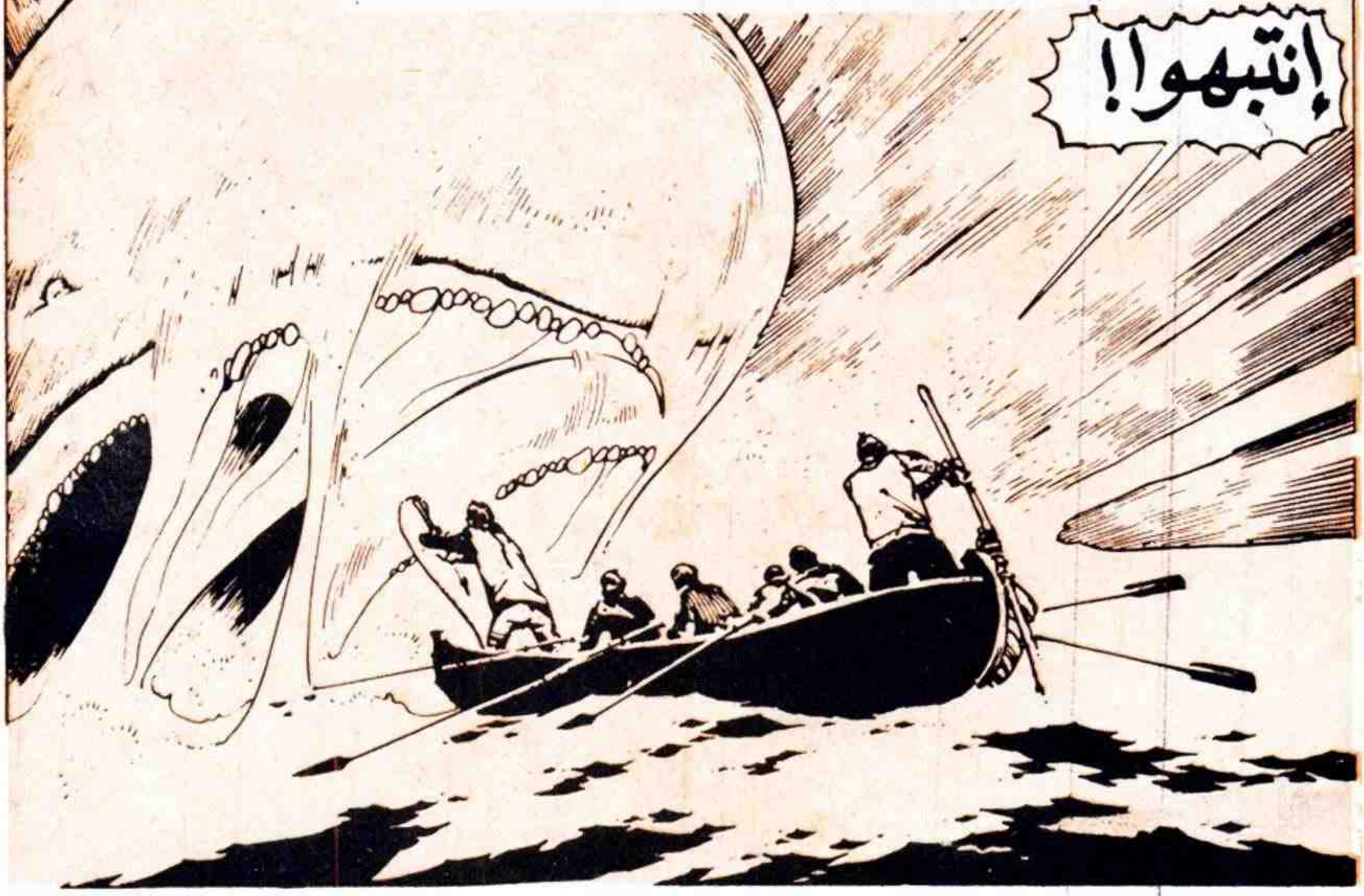

أطبق الحوت فكيّه على الزورق لكن سنّه علقت في الحلقة..

أمسك أهاب السن محاولاً إخراجه..

فجأة تمكن الحوت من إطباق فكه ...

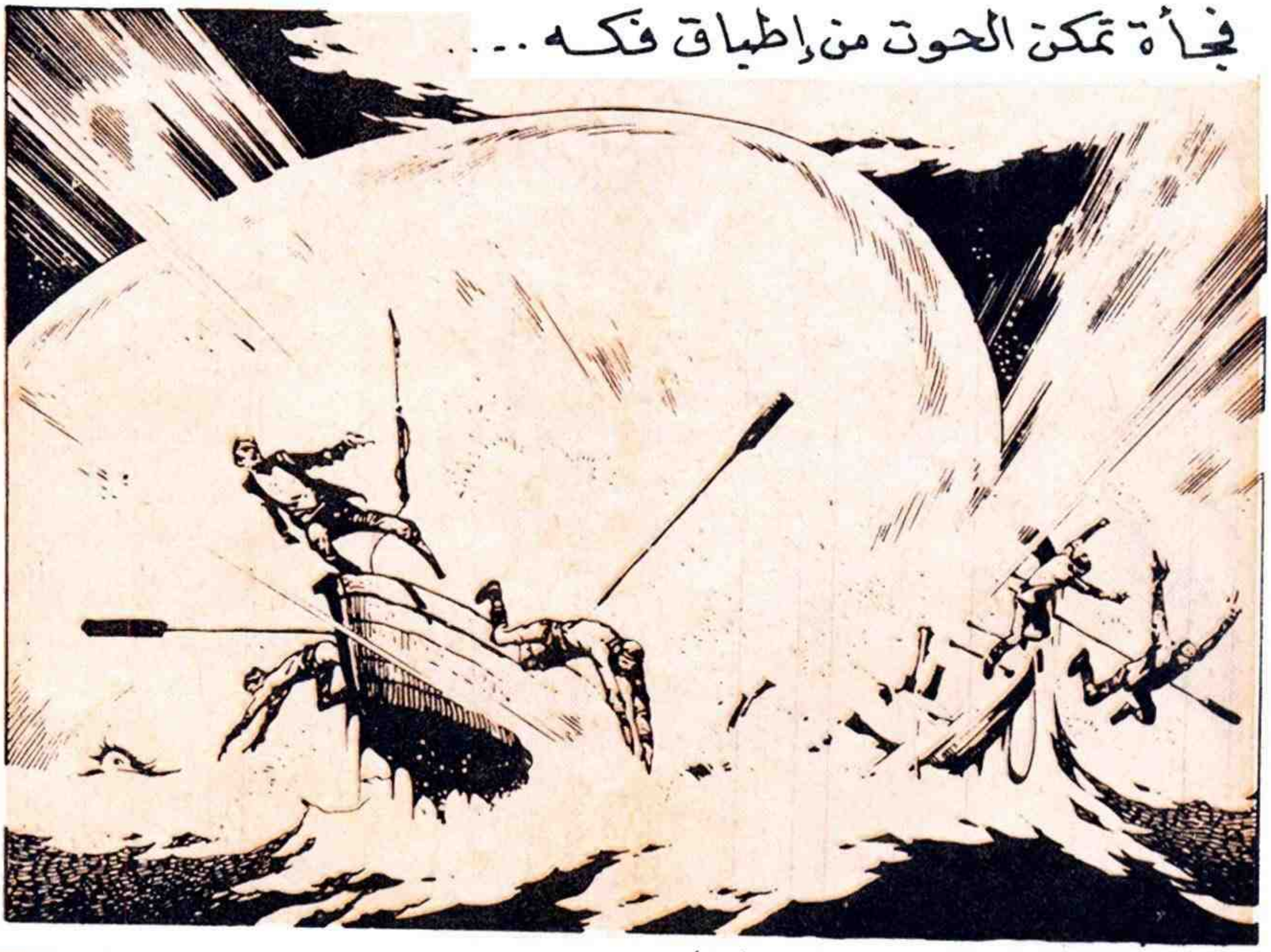

بجهد بقي أهاب طافياً على وجه الماء ..

ثم إقتربت السفينة -

أُبعد الحوت
وأُنقذ البحارة

في اليوم التالي رأوه مجددًا..

ها هو
يحتفل بإنتصاره

ودّع الشمس
والبحر..
فنهايتك
قريبة..

أنزلوا
الزورق!

هذه المرة أيضاً..

إنتصر الحوت الأبيض..

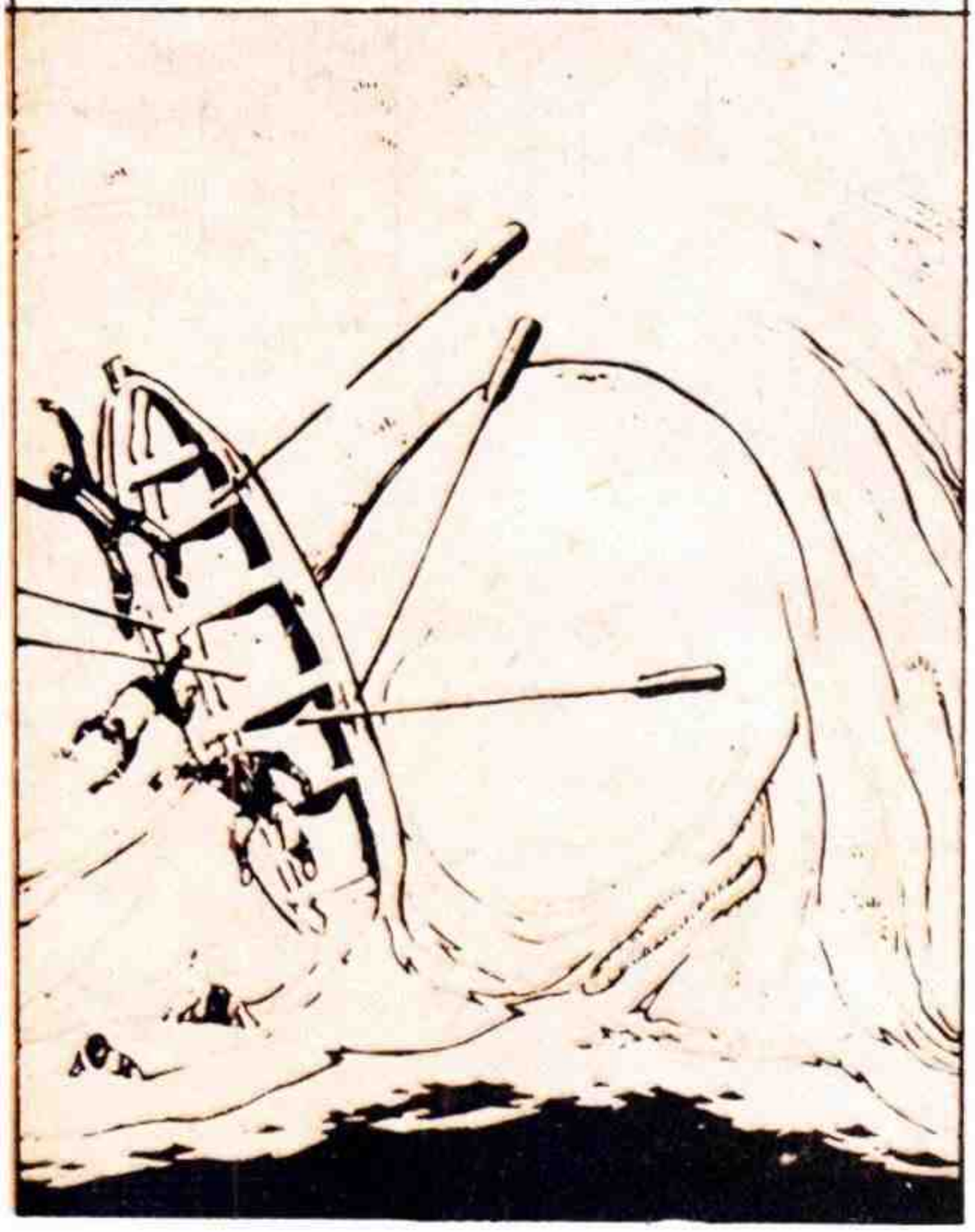

وأنقذت السفينة الرجال..

فقدنا رجلاً يا قبطان .. وقد نفقد غيره .. دع هذا الجنون ..

أنت أحمق مع أنني أحبك كإبني - عليّ أن أقتل مونلي دِك !

في اليوم الثالث ..

مرة أخرى قور القبطان مواجهته

هاهو .. عاد ليغيظني !

هذه ستكون المحاولة الثالثة

نعم سيدي ..

دعني أصافحك..

يا قبطان.. أرجوك لا تذهب..

بل سأذهب.. أتوسلونا..

كان موبي دِك يضرب الماء بعنف..

هاجم الحوت زورقين
لكنه تجنب زورق أهاب..

وبعد أن إنتشل
الرجال ، تابع
أهاب التقدم
وحيداً..

أسماك القرش!

تابعوا التحذيف!

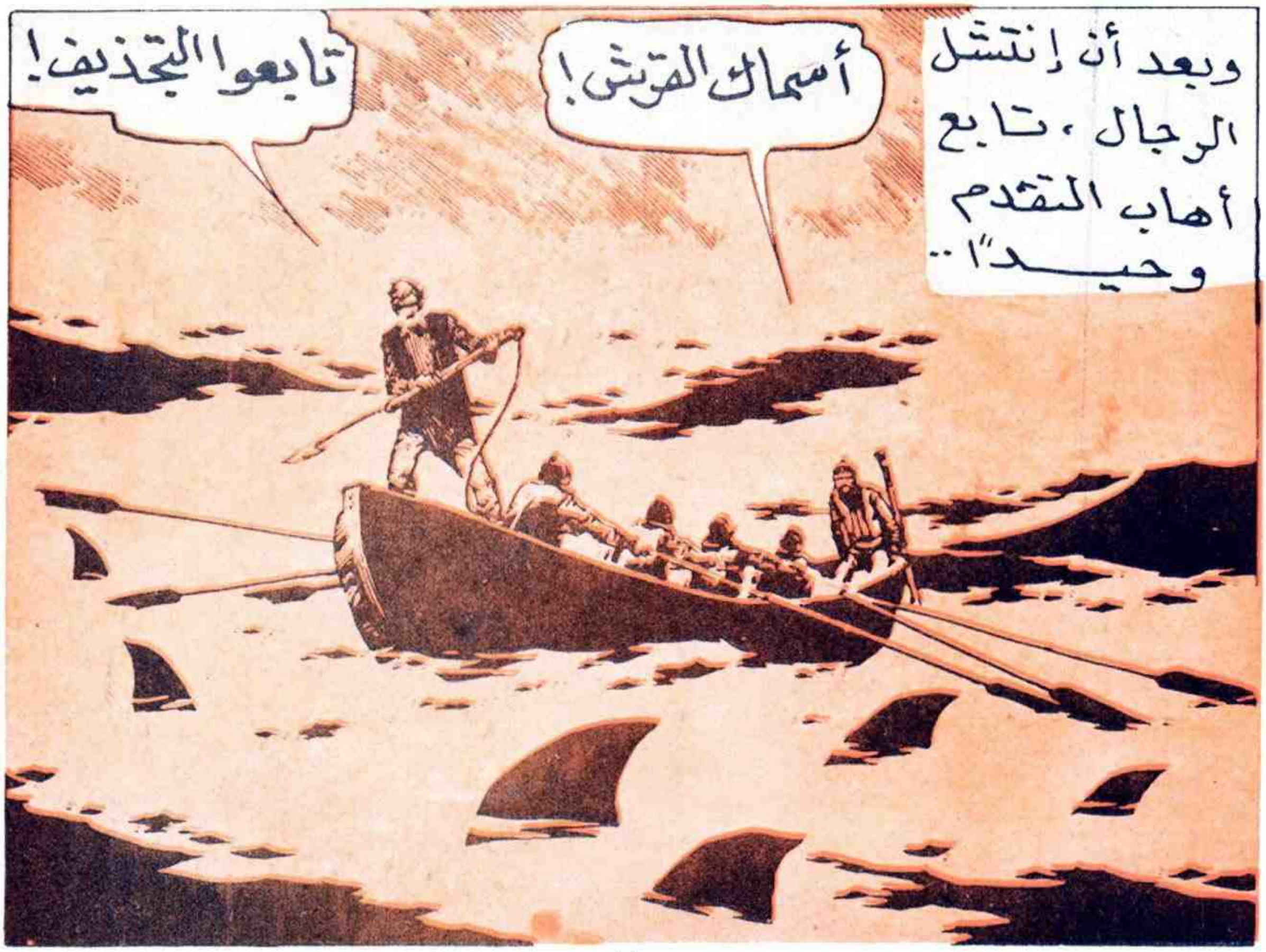

أطلق العجوز ريحه!

غرز الرمح في «موبي دِك»
لكن الحبل إنقطع..

ثارت ثائرة الحوت واتجه نحو السفينة..

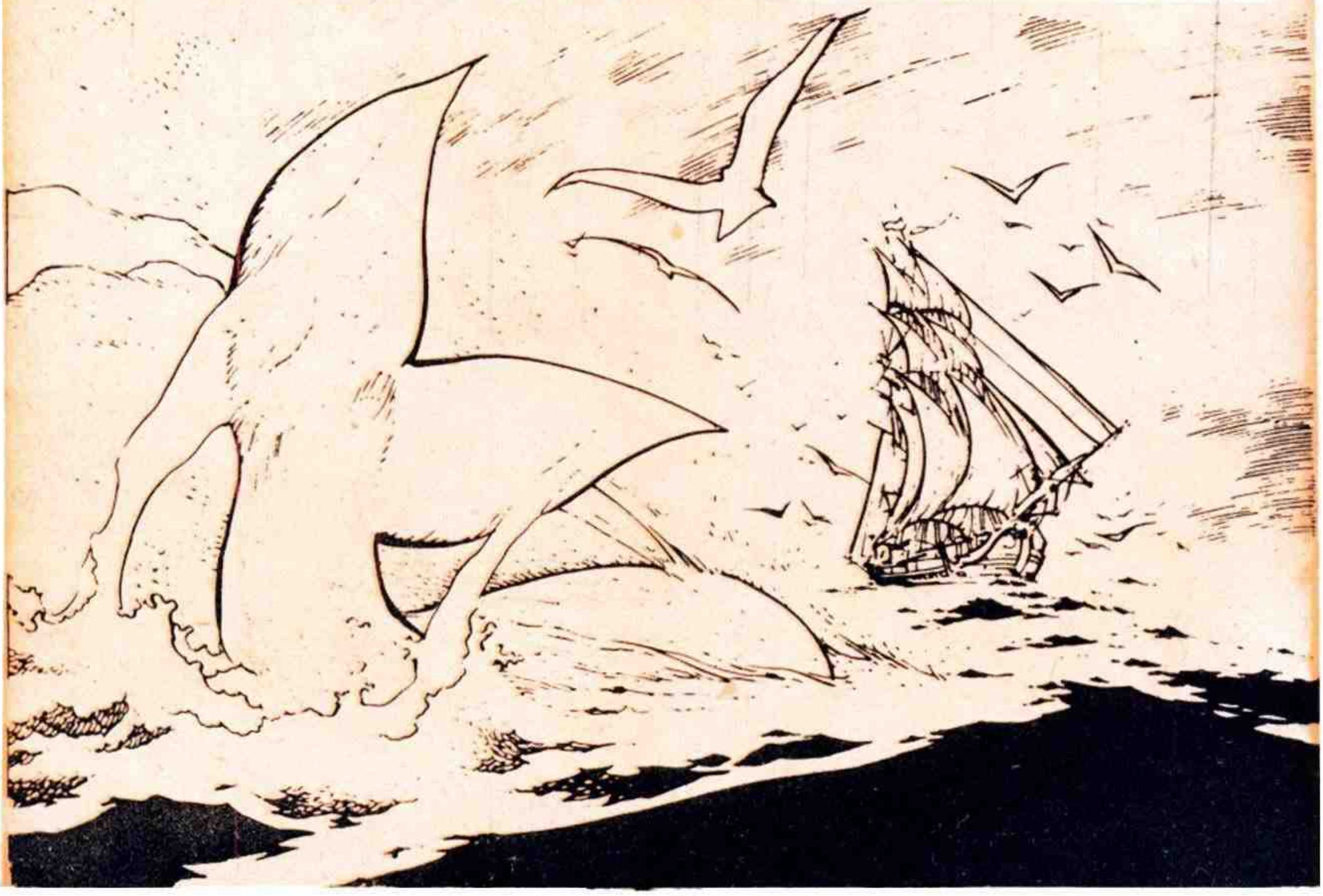

كأنه بذلك
أراد الإنتقام..

على متن السفينة شاهد الرجال..

لكن أهاب كان متأخراً..

هل تقضي على سفينتي أيضاً؟
سأموت وحيداً دون سفينتي
كما عشت وحيداً..

أيها اللعين.. أحدنا
فقط يجب أن يعيش!

فلتتبعك نيران
الجحيم!

علق الرمح أيضًا.

فجأة إلتف الحبل على عنق أهاب.

جذبه الحوت وراءه..

السفينة!

غرقت السفينة مع كل
من عليها وبغرقها إجتذبت
معها الزورق الذي كنا فيه ..

وعاد البحر الى هدوئه ..

أنا إسماعيل
كنت الوحيد
الذي نجا..

في اليوم التالي إلتقطتني راشيل.. التي فقدت إبنها وجدت يتيماً آخر" لمحلله..

حين تنظرون الى البحر تذكروا كم طوي تحته من ماس..

تمت

قريبا لك أنت في

طرزان

بجلته الجديدة الزاهية

مسابقات وجوائز من

غرندايزر

بطل الأبطال

الفتى الذرى

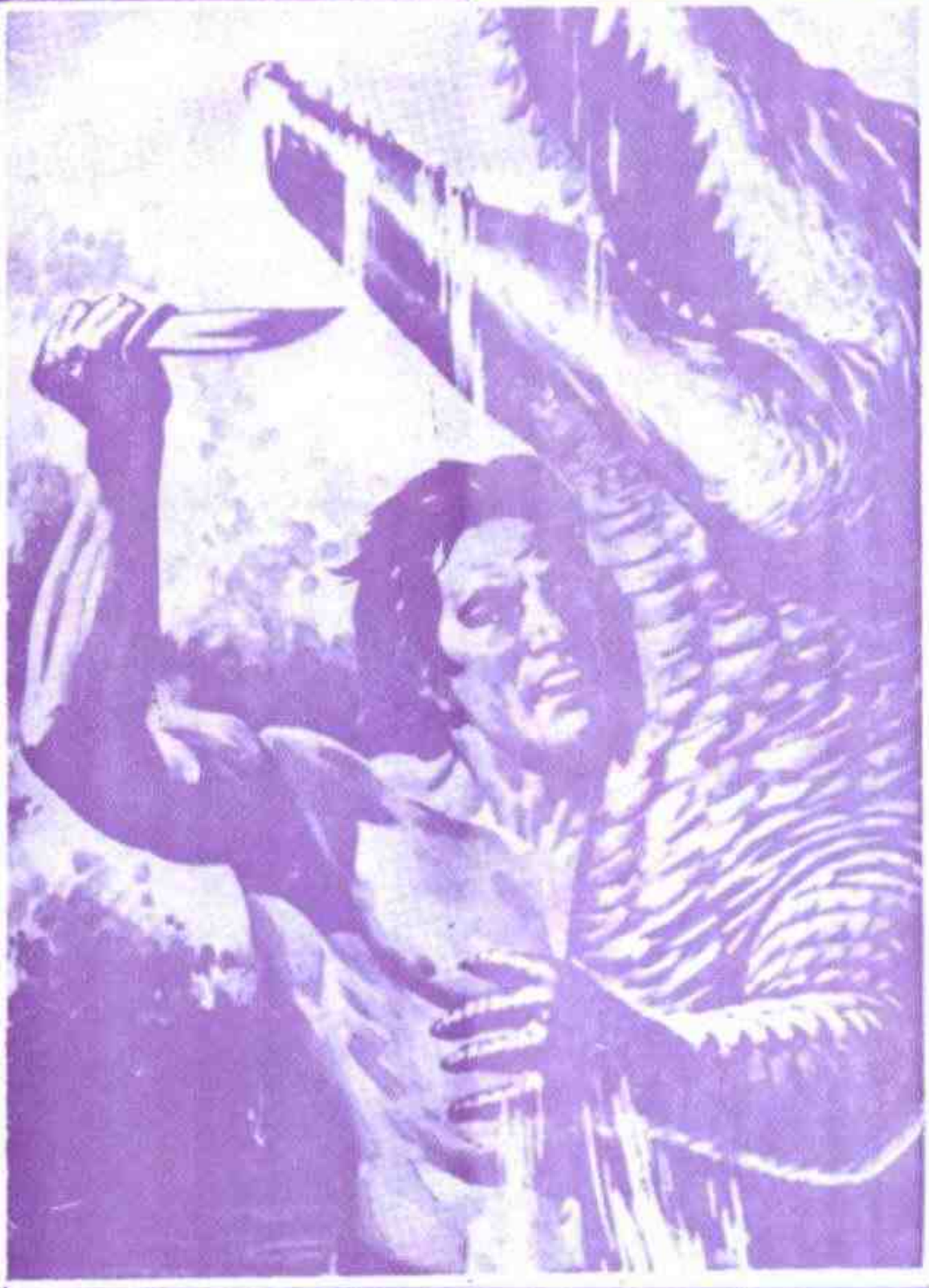

زانا

مايتور

كونان

طرزان سيد الادغال

تحقيقات

كوراك

الشبح

مفاجآت

سلسلة الخيال العلمي المصوّرة

قريبًا

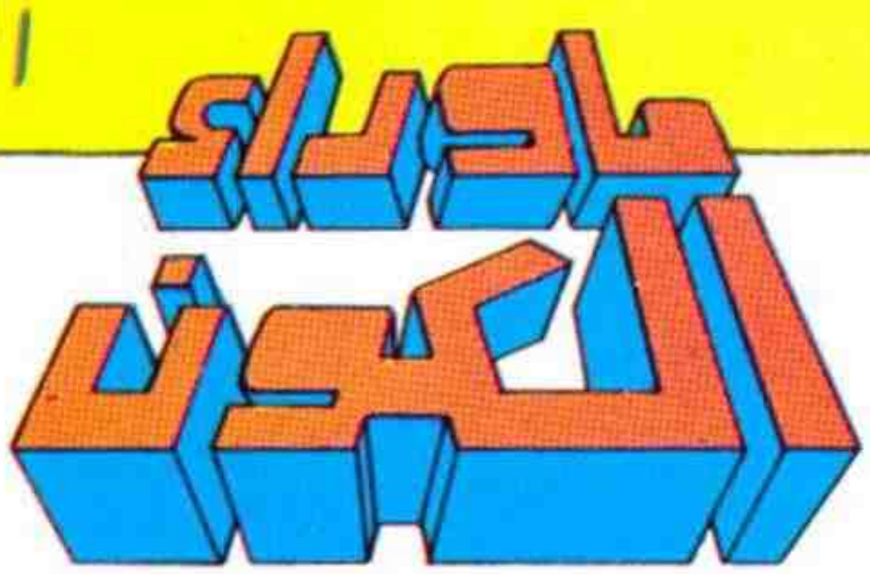

تقدّم

الفتى الندّري

بطل خارق
في خدمة الفضيلة

BIRD BLUE

AUTHOR-> M.AAFAT

DATE-> 19-3-2010

TYPE-> ARABIC - COMICS

Made By:

M.RAAFAT & RABAB

File created using GonVisor: Free viewer of pictures, comics, magazines, books, images... in electronic for

Open, create, extract or print your cbr and cbz files with GonVisor.

http:\\es.geocities.com\gonvisor

(FileID: 1 1)